ثالثا : طريقة التعلم التعاوني :

اولى التربويون في السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا بطرائق واساليب التدريس التي يكون فيها الطالب محورا للعملية التعليمية التعلمية ، ومن هذه الطرائق طريقة التعلم التعاوني .

في هذا النوع من طرائق التدريس ، يتم توزيع طلاب الصف في مجموعات صغيرة وتكليفهم بتنفيذ نشاط تعلمي ، يقومون به مجتمعين متعاونين سعيا وراء تحقيق هدف او اهداف تعليمية منشودة ، ويتراوح عدد افراد كل مجموعة من مجموعات العمل التعاوني ما بين (4-7) افراد ، وذلك اعتمادا على عدد الطلبة في الصف ، وطبيعة المهمة التي سيقومون بها .

تعريف التعلم التعاوني : انه نموذج تعلمي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم في مجموعات صغيرة والحوار فيما بينهم ليعلَم بعضهم بعضاً لتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة ، واثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية .

* خطوات التعلم التعاوني :

يمر الدرس التعاوني بخطوات متعددة هي :

1- اختيار موضوع الدرس : يتم اختيار موضوع الدرس وفق الاسس التالية :

- ان يرتبط موضوع الدرس بحاجة تثير اهتمام الطلبة .
- ان يمتلك الطلبة خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتى يتمكنوا من دراسته ذاتيا ، وحتى يحاولوا ايجاد نقاط اساسية للبدء منها .
- ان يمكن تقسيم الدرس الى مجموعة مهام متكاملة .

2- تشكيل المجموعات : بحيث تضم المجموعة من (4-7) افراد مختلفين في اهتمامهم وقدراتهم او يمكن عمل مجموعات متجانسة من اشخاص متقاربين في حالات معينة .

3- توزيع المهام على المجموعات : يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة كما يمكن توزيع مهام متباينة ، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل هدف الدرس وطبيعته والوقت المخصص للنشاط ، وفيما اذا كان العمل يتم داخل الصف او خارجه .

ويشترط في اعداد المهام ما يلي :

- ان تكون المهمة محددة ومثيرة ومقبولة من الطلبة .
- ان تكون متشعبة بحث تتطلب تضافر جهود وليس جهداً فردياً.
- تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة ويطلب منها تقرير مفصل عن اعمالها بإحدى الوسائل التالية :
- عرض تقرير شفوي او باستعمال اجهزة العرض .
- طباعة التقرير وتوزيعه على الطلبة .
- تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته مع من يرغب .
- يقيم المعلم اعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل المجموعة على تقييم مشترك فأعضاء المجموعة ليسوا متنافسين بل يدعمون بعضهم ويعملون معاً للحصول على انجاز وتقييم افضل وقد يميز المعلم بين افراد المجموعة اذا وجد ما يبرر ذلك .

* مميزات التعلم التعاوني :

ان عمل الطلاب في مجموعات العمل التعاوني يعود عليهم بمجموعة من الفوائد التي نسعى للوصول اليها ، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي :

- التعديل في سلوك الطالب ينتج من تعاون مجموعة من الطلاب فيما بينهم اي ان له مجهود شخصي في تعديل هذا السلوك ، او في الوصول الى الهدف ، مما يشكل تعزيزاً داخلياً لديه .

- يعتمد نجاح الطالب او فشله على نجاح او فشل زملائه في المجموعة ، فلا يعزى الفشل اليه وحده ، مما لا يشكل لديه إحباط .

- يتطلب التعلم التعاوني مهارات عمل فردية واخرى جماعية ، مما يكسبه تلك المهارات .

- يُوجد التعلم التعاوني علاقات اجتماعية ايجابية ومشاعر ودية بين الطلاب .

- يقلل التعلم التعاوني من معدل الفشل ، اذ ان مجموعة العمل التعاوني تتكون من طلاب ذوي مستويات تحصيل متفاوته ، وهذا يساعدهم على انجاز ما هو مطلوب منهم ، مما يزيد دافعيتهم للتعلم .

- ينمي التعلم التعاوني عدداً من المهارات المرغوبة لدى الطلاب مثل : التواصل ، الثقة بالنفس ، البعد عن الذاتية .

رابعا : طريقة لعب الأدوار (تمثيل الأدوار) :

طريقة لعب الادوار : هو اسلوب من اساليب التعليم يقوم على اساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون يحاكون فيها ادوار الاخرين التي تمارس في مواقف حقيقية، وتتأسس الدعوة على تبني اسلوب التعليم بلعب الادوار الى حقيقة مفادها ان الاطفال بشكل عام يميلون منذ نعومة اظفارهم الى تمثيل ادوار غيرهم ، لذلك على المعلمين استغلال هذه الميول للكشف عن مواهب الاطفال ، والادوار التي يميلون الى محاكاتها .

* خطوات التعليم بلعب الأدوار :

- مرحلة الإعداد والتحضير وتتضمن : دراسة محتوى الموضوع والتأكد من ان اسلوب لعب الادوار يعد الاسلوب الامثل في تعليمه ، تحديد الأهداف ، تحديد الادوار ، الوقت اللازم ، توزيع الادوار .

- التهيئة الذهنية : اذ يقوم المعلم بتهيئة الطلبة ذهنيا للتعامل مع الموضوع فيعرض المشكلة ويعّرف الطلبة بها ويرشدهم الى ما يحب تقصيه من خلال عملية التمثيل ، ويوزع الادوار لا دائها من قبل الطلبة .

- تهيئة المسرح : يقوم المعلم بتهيئة المسرح من حيث المقاعد للمشاهدين والتهوية ، ومستلزمات عملية التمثيل ، ويطلب من الممثلين التهيؤ للبدء بأداء ادوارهم .

- توجيه المشاهدين : يقوم المعلم بتوجيه المشاهدين (الطلاب) وتعريفهم بما هو مطلوب منهم ، وما ينبغي ملاحظته والتشديد عليه ، وتدوينه ، وما يراد منهم بعد الانتهاء من عملية التمثيل للمشاركة في النقاش .

- التمثيل : يبدأ التمثيل ويؤدي كل لاعب دوره وللمعلم ان يوقف التمثيل ويطلب اعادة الدور ان حصل خطأ في الاداء ، وان يحرص المعلم على الهدوء لإعطاء فرصة لتسجيل الملاحظات .

- المناقشة والتقويم : يقّوم الطلبة عملية التمثيل من حيث اداء الادوار وواقعية الاداء ، ومحتواها ومناقشة اللاعبين فيها ، والتوصل الى مقترحات لتطويرها وتحديد الادوار التي بها حاجة الى اعادة .

- اعادة التمثيل : تجري إعادة التمثيل في ضوء المقترحات والملاحظات التي تم التوصل إليها في خطوة التقويم ، وقد تكون الإعادة لأكثر من مرة .

- التقويم النهائي : يحث المعلم الطلبة على أبداء آرائهم حول واقعية الحلول التي تم التوصل اليها عن طريق التمثيل ، وتحديد مدى واقعية الحلول .

* ميزات التعلم بلعب الأدوار :

- أسهامه في تشجيه الطلبة على التعلم من بعضهم ، والتواصل مع بعضهم .

- تنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات، والتحليل والموازنة .

- تشديده على القيم الاجتماعية ، وتعّرف محتويات المادة بطريقة تسودها الإثارة .

- إثارة دافعية الطلبة وحماسهم لممارسة أدوار الآخرين .

- كونه تطبيقاً عملياً لمبدأ التعلم بالعمل .

- أسهامه في تمكين الطلبة من فهم ما يؤديه الآخرين من ادوار في الحياة .

- معالجة عوامل الخجل والتردد لدى بعض الطلبة .

- تنمية العلاقات الاجتماعية والقدرة على التعاون مع الآخرين .

- إمكانية اعتماده في تدريس مواد كثيرة .

- التعلم بموجبه يكون اكثر ثباتاً في الذهن .

.....

- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، التدريس (مفاهيم - أسس - نظريات - نماذج - طرائق - تخطيط) العراق ، ط /1 ، مطبعة اليسر ، 2021 .

- مندور عبد السلام فتح الله :المدخل البسيط في المناهج وطرق التدريس ، الرياض ، دار النشر الدولي / الطبعة الأولى , 2007 .

- التميمي ، عواد جاسم (2011) طرائق التدريس العامة ، بغداد .